ويجمع بين نواصيهم فيكونون كذلك الابد بلا ددعهم وعذاب اليم فيا ويل اهل النار
ماذا يلقون من العذاب الواصب فاذا اشتد العذاب على اهل النار يقولوا بعضهم
لبعض تعالوا نبكوا على انفسنا لعل الله يخرجنا منها كما اخرجوا المسلمون فما يبكوا فيبكون
مقدار الف سنة حتى تكون الدموع في خدودهم مثل الانهار حتى ان السفن لو ارسلت
في دموعهم لجرت فلا يغني عنهم ولا ينفعهم شيئا ولا هم يمنعون فيقولون ما اخبر الله
عنهم في كتابه العزيز سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فهم يجتمعون
في اهل الجحيم فيتعادون بعضهم مع بعض فيقولون بعضهم لبعض لولا انتم
لكنا مومنين وذلك قول المستضعفين فيقول لهم الجبابرة انا كل فيها ان الله قد
حكم بين العباد فيقال للاخر جابهم انهم صالوا النار فيقول المستضعفون ربنا من قدم
لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ما اخبر الله عنهم فقال لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم
يرجعون الى قرنائهم من الشياطين فيقولون لهم انتم اهلكتمونا فيقولون لهم اغويناكم
اغويناكم كما غوينا فعند ذلك يقوم ابليس خطيبا في وسط اهل النار وذلك
قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
الاية ثم يرون عمود لهم الوعد الا لعنة الله على الظالمين وعند ذلك
يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ثم يمكثون كذلك ما شاء الله فيقولون تعالوا
ندعوا خزنة جهنم لعلهم يشفعون لنا الى ربنا فيخفف عنا يوما من العذاب فيتضرعون
اليهم فيسكتون عنهم مقدار سبعين سنة وهم يعذبون باشد العذاب ثم يقولون
لهم اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال
فلما كرروا الخزنة لا يستجيبون لهم استغاثوا بمالك فيسكت عنهم مالك
مقدار الدنيا فيقول لهم انكم ماكثون فاذا راوا ان مالك لا يجيبهم الى شيء فيستغيثون
عند ذلك الى ربهم فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم بشيء
مقدار سبعين الف سنة ثم يجيبهم وقد انزلهم منزلة الكلاب فيقول لهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون فعند ذلك تضربهم الزبانية بالمقامع فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير
والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير فهم يعوون فيها كما تعوي الكلاب وانقطع

كلامهم

كلامهم فلا يتكلمون ابدا ولا ينتفسون وقد عموا من شدة سواد ما فيها وتمسحت اعينهم
وزال الابصار اللاعين من الوجوه وردت وجوههم في اقفيتهم وذهب الزفير والشهيق وسد
بسمعهم كما قال ربنا جل وعلا صم بكم عمي وشوهت خلقتهم وزلعت السنتهم
ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كلما نضجت جلودهم ثم يجعل كل
واحد من اهل النار بين طبقتين من نار ويقضبان عليه حتى يكون مثل الدرج على
الى فحم وذلك قوله تعالى اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا فتاكل
النار الطبقة العليا ما يليها من لحمه وتاكل الطبقة السفلى ما يليها من لحمه
وذلك قوله تعالى يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقال تعالى لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني الطبقتين ثم تطبق عليهم ابواب جهنم
ولها ابواب من حديد عمد [illegible] ثم يغلق عليهم ابواب منازلهم وقصورهم وبيوتهم
ويكون كذلك الى طول الابد وذلك قوله تعالى انها عليهم موصدة في عمد ممددة فيبقون
في شقاء عظيم وويل طويل وعذاب اليم وهم كثير ودموع لا تنقطع وعذاب لا يخفف
عنهم ابدا فيا ويل اهل النار ماذا يلقون من الشقاء والذلة والعذاب الدائم
ان بكوا لم يرحموا وان دعوا لم يجابوا وان استغاثوا لم يغاثوا وان استسقوا لم
يسقوا الا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وسقوا ماء
حميما فقطع امعاءهم فهم في عطش لا يروون وجوع لا يشبعون وعذاب طويل
فهم محزونون لا يرجون من النار فلا يكلمون ومن الحميم يشربون ومن القطران يلبسون
وفي السلاسل والاغلال يسحبون وعلى وجوههم يسحبون وبين اطباقها [illegible]
يترددون وعلى جمرها يتقلبون ومنها لا يخرجون فيجيئون نارا [illegible]
ليبردوا [illegible] من الحر والعطش والغم وهي لوحية من ثلج فيسقط
فيقتحمونها فتقطع الاوصال بعضها من بعض من شدة بردها فيعودون منها
الى النار لتكون اهون عليهم لعلهم يجدون راحة فتموج ارواحهم ولا يستطيعون
الكلام فتغلق عليهم ابوابها ويضاعف عليهم عذابها وهم في احزان وهموم لا ينقطع
واغلال وقيود لا تنحل وجوع لا يبرحهم بلاؤهم ولا يسمع دعاؤهم ولا تنحل عنهم [illegible]

Copyright © King Saud University